الشخصنة.. ودولة المؤسسات

تيسير السامعي

الشخصنة هي مرض تقديس الأشخاص على حساب الجماعة والمؤسسة.

الشخصنة هي بوابة الاستبداد، بل هي الاستبداد ذاته، فالمستبد يُصنع من قبل أتباعه، الذين يعطونه صفات ومميزات أكبر من حجمه.

الفرد مهما كانت قدراته وإبداعاته يظل ناقصا لا يستطيع تحقيق شيء إلا إذا كان معه جماعة قوية تسانده.

القائد الفذ والزعيم الضرورة والقيادة الحكيمة ورجل المرحلة كلها عبارات ومساحات استبدادية تعلي من شأن الفرد، وتهمّش من دور الجماعة وتصنع الاستبداد.

الرسول -صلى الله عليه وسلم- رغم أنه كان يُوحى إليه، إلا أنه كان لا يقوم بشيء إلا بعد التشاور مع أصحابه، لقد كان الصحابي يقف أمام الرسول -صلى عليه والسلام- ويقول له بكل شجاعة: يا رسول الله: أوحي، أم هي الحرب والخديعة والمكيدة!! فإذا كانت الحرب والمكيدة! يقول له الصحابي: هذا ليس صحيحاً، والصحيح كذا وكذا.

الشخصنة تسللت إلى الثقافة الإسلامية والتراث الإسلامي، وصارت الانتصارات الكبيرة التي حققتها الأمة تنسب إلى أشخاص، وتهمّش فيه دور الجماعة.

لقد انتصرت الأمة على الصليبيين، وحُررت القدس، وهذا الانتصار كان نتاج جهود بُذلت من قبل أجيال من الأمة، بدأت من نور الدين زنكي وعماد الدين محمود والإمام الغزالي صاحب كتاب "إحياء علوم الدين"، وصلاح الدين وجيشه الذي قام بعملية التحرير لم يكن إلا ثمرة لهذه الجهود.. للأسف الشديد، بفعل ثقافة الشخصنة: النصر والتحرير في هذه المعركة يُنسب لصلاح الدين الأيوبي وحده، حتى الجيش الذي كان يقوده لا يُذكر، فنسمع دائما عبارة "صلاح الدين حرر القدس"، والحقيقة أن صلاح الدين لم يكن إلا قائد الجيش، صحيح أن لقائد الجيش دورا عظيماً، لكنه لا يستطيع أن يفعل شيئا بدون جنوده، ولا شك أن الجيش كله كان يحمل الروح نفسها والإرادة نفسها، التي كان يحملها صلاح الدين، وقد يكون فيه من هو أفضل منه.

هذا مثل واحد عن "الشخصنة"، فكيف تسللت هذه إلى ثقافتنا، التي -للأسف- صارت هي السائد، فالمنجزات تنسب للأشخاص، والأحزاب والجماعات تنسب للأشخاص، والمؤسسات يربط مصيرها بأشخاص، لذلك تراجعت الأمة وتوقفت النهضة.

إن من يصنع الحضارة والنهضة هو الجماعات المتماسكة القوية.. لنا في رسول الله أسوة حسنة، فقد عمل على بناء جماعة، وهذه الجماعة أقامت دولة، ونشرت الإسلام إلى أقطار الأرض، فلم يربط هذا الجماعة بشخصه صلى الله عليه وسلم، لذلك عندما لحق بالرفيق الأعلى لم يتغير شيء، وظلت الجماعة كما هي قوية متماسكة.

في الوقت الحالي، تم تغيير مصطلح الجماعة، فصرنا نسمع عن "دولة المؤسسات"، فالدول القوية والمتقدمة والمؤثرة في العالم لا يقودها أشخاص، إنما تقودها مؤسسات، وهذه المؤسسات لا تتأثر بتغير الأشخاص.. فالولايات المتحدة الأمريكية يغيّر فيها الرئيس كل أربع سنوات، لكن مؤسسة الرئاسة لا تتغير ولا تتغير سياستها.. فالرئيس مجرد موظف يؤدي واجباته الوظيفية وفق اللوائح والقوانين التي تقوم عليها المؤسسة، وهذا هو سر قوتها وتقدمها وتمكنها من التحكم بالعالم.

ما يزال عندنا العمل المؤسسي غائباً، حتى في ثقافتنا، فالخطباء والأئمة في المساجد دائما ما نسمعهم يرددون دعاء: اللهم هبْ لهذه الأمة قائداً ربانياً، اعتقاداً منهم أن الحال سوف تتغير مباشرة في حال وجود هذا القائد، وهذا خلاف التصوّر، فالقائد الرباني لا يمكن أن يوجد إلا في وجود جماعة ربانية، أو بالأصح "مؤسسات ربانية".

فالأمة لا يمكن أن تنهض وتصلح حالها إلا في ظل دولة المؤسسات، التي لا تتأثر بتغير الأشخاص، فالتحرر من ثقافة الشخصنة، وتقديس الأشخاص صار "ضرورة واقعية وفريضة دينية".

محافظة شبوة بحاجة إلى التفاف أبنائها

علي عبدربه غزال

تعتبر محافظة شبوة واحدة من أبرز المحافظات اليمنية التي تتميز بتنوعها الجغرافي والسكاني، ماجعلها نقطة هامة للتنمية والاستقرار في اليمن.

رغم انها تواجه تحديات كبيرة تتطلب تكاتف جميع أبنائها، ومن المؤكد لا يمكن لأي مسؤول، مهما كانت قدراته، أن يحقق النجاح بمفرده دون دعم المجتمع المحلي وتعاونه على كافه المستويات كل في مجال اختصاصه ومهنته ووجاهته وادارته.

و يدرك الشيخ عوض بن محمد الوزير محافظ شبوة أن المحافظة تمتلك إمكانيات كبيرة في مختلف المجالات، سواء كانت زراعية، أو نفطية، أو سياحية. ولكن للوصول إلى الاستفادة الكاملة من هذه الموارد، لابد من تعاون جميع الجهات لتعزيز الحاله الأمنية والحفاظ على امن واستقرار المجتمع وممتلكات الدوله والوطن.

كما يتوجب على كل فرد من أبناء المحافظة التعاون بدءًا من أبناء المديريات المختلفة، مرورًا بالمسؤولين المحليين، والقيادات العسكرية والامنية وفروع مؤسسات الدولة وانتهاءً بالقطاع الخاص. ان التحديات التي تواجهها شبوة ليست مقتصرة على نقص الموارد فقط، بل تشمل قضايا الأمن والاستقرار الذي يعد الركيزة الاولى، للبنية التحتية، وتعزيز الخدمات الأساسية.

ان التنمية في محافظه شبوة تتطلب الشراكة الفاعلة.. ولايمكن ان تحقق التنمية المستدامة إلا من خلال شراكة حقيقية بين جميع الأطراف من أبناء المديريات المختلفة الذين يمتلكون دراية ومعرفة ببيئتهم المحلية واحتياجاتها، مما يجعلهم عنصراً أساسياً في التخطيط والتنفيذ.

ان التعاون بين أبناء المحافظة سيؤدي حتما إلى مشاريع ناجحة في مختلف القطاعات مثل التعليم، الصحة، الطرق، والزراعة.

و يمكن القول ان شبوة تشهد حاليا تحديات كبيرة في الجانب الامني وصراعات قبلية داخلية تؤثر على الاستقرار العام.. ومع ذلك، فإن هذه التحديات يمكن تحويلها إلى فرص لانهاء كل مايؤرق المحافظة إذا تم العمل بروح الفريق. ان تحقيق الأمن مسؤولية مشتركة تتطلب وقوف القبائل والمجتمع المدني بجانب السلطة المحلية، لضمان حماية الممتلكات العامة وانهاء قضايا الثار وقضايا سلبية اخرى وتحقيق بيئة آمنة للاستثمار والتنمية.

لذلك سبق وأن كرر محافظ المحافظه الشيخ عوض بن محمد الوزير دعواته للتعاون من قبل جميع أبناء المحافظة وتجاوز الخلافات والتكاتف من أجل تحقيق الصالح العام، ونبذ الصراعات القبلية المختلفة والجلوس لحل مختلف القضايا على أيدي عقلاء القبائل من أبناء المديريات المختلفة هي المفتاح لبناء مستقبل مشرق لشبوة.

وبدون شك إن تعاون أبناء شبوة هو السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار والتنمية المنشودة.. مستقبلنا بين أيدينا، والتكاتف والعمل المشترك هو ما سيصنع الفرق.

«اتجابروا يا ناس»

أحمد محمود السلامي

نحن نعيش وضعا مزريا، تكالبت،علينا الاهوال من كل الاتجاهات.. الوضع الاقتصادي في تدهور مستمر، الفساد أصبح علنياً دون حياء، أزمات سياسية لا تتوقف، الدولة في غياب شبه كامل لا تستطيع دفع مرتبات الموظفين، عبث المعرقلين والمستفيدين من تردي الأوضاع، سقوط قيمة الريال اليمني وارتفاع مَهُول لأسعار المواد الغذائية والاستهلاكية والدواء ومستلزمات الاطفال، كل شيء ارتفع ما عدا قيمة المواطن المغلوب على أمره ! في تدنٍ مستمر. المستفيدون هم المسؤولون ومراكز القوى والفاسدون والبلاطجة والمنافقون الذين يسبحون بحمد اسيادهم ليلا ونهاراً من اجل المال.. اما المواطن البسيط، فمطحون غارق في الديون والهموم والامراض، اصبح دخله لا يكفيه ولا يسد رمقه. هذا حالنا للأسف الشديد، ماذا علينا أن نفعل في ظل هذا الوضع القبيح؟ هل نستسلم للذل والقهر والهوان والجوع والمرض؟ او نخرج دون تنظيم ونكسّر الدنيا ونعلنها ثورة جياع ونحطم كل شيء، ويأتي المتنطعون والمرتزقة ويستولون على حقنا في رسم مسيرة المستقبل المنشود، بالفعل سيحصل هذا كما حصل لكل الثورات التي فشلت وعمت الفوضى بديلاً عنها، والتي لم يبق منها غير الشعارات والأعلام ترفرف في المناسبات، ومجموعة من المنافقين يعيشون خارج الوطن، يتوسدون بأموال الشعب التي سرقوها، غارقون في حلم العودة الى بريق السلطة والجاه. نحن كشعب غير مؤهلين للقيام بأي عمل جماعي ناجح ! بسبب التفرق والكراهية والأنانية وكل السلوكيات المعيبة التي هي تَبَاريح وهموم سنوات المراحل السابقة، نمارسها ضد بعضنا البعض بأساليب ونسب مختلفة، ولهذا نحن في عجز عن التراص وقبول الآخر والتعايش بسلام، حتى القيم والمعاملات الاسلامية الرائعة التي نؤمن بها للأسف لا تطبق في واقعنا الذي نعيشه. لهذا يا ناس، لابد من زرع الحب والصدق والثقة، والمعروف والتعاون بيننا، لابد من مؤازرة بعضنا بعضاً، حتى نستطيع مواجهة أي أهوال ومصائب بخسائر أقل.. ليس أمامنا حل أمثل غير هذا ! صحيح انه طويل وشاق لكن هو الافضل والآمن لمواجهة القادم المجهول. لهذا اقول : تراحموا فيما بينكم.. الغني يرحم الفقير، الرجل يرحم المرأة، الولد يرحم اهله، القوي يرحم الضعيف.. تراحموا واتجابروا يا ناس.

مخاطر الأكياس البلاستيكية

د. زينب حزام

تعتبر الأكياس البلاستيكية جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، فهي تستخدم على نطاق واسع في تخزين وحفظ الأغذية. وفي مدينة عدن كغيرها من المدن، تلعب هذه الأكياس دوراً كبيراً في حفظ الأغذية المختلفة، ومع ذلك فإن استخدام هذه الأكياس يثير العديد من التساؤلات حول تأثيرها على جودة وسلامة الأغذية وعلى البيئة بشكل عام.

ان الحفاظ على الاغذية بطريقة صحيحة يضمن سلامتها من التلف والتلوث ويطيل من عمرها الافتراضي ويحافظ على قيمتها الغذائية، كما يساعد على تقليل الهدر الغذائي، وهو أمر بالغ الاهمية في ظل التحديات الغذائية التي تواجه الانسان.

دور الأكياس البلاستيكية في حفظ الأغذية والحماية من العوامل الخارجية: حيث نجدها تعمل كحاجز بين الغذاء والعوامل الخارجية مثل الهواء والرطوبة والاتربة والجراثيم مما يساعد على منع نمو الجراثيم والتلف.

سهولة الاستخدام والنقل: تتميز الأكياس البلاستيكية بسهولة استخدامها وقدرتها على تحمل الأوزان المختلفة ما يجعلها مثالية لحمل ونقل الأغذية.. لكن بعض الأكياس البلاستيكية تتسبب في تلوث الأغذية بمواد كيميائية ضارة خاصة عند تعرضها للحرارة أو الضوء أو الدهون ونمو البكتيريا إذا لم يتم غسلها.

وينبغي تجفيفها جيداً قبل استخدامها فقد تتراكم عليها البكتيريا مما يعرض حياة الانسان للعديد من الأمراض خاصة الاسهال والكوليرا.

تعد قضية الحد من استخدام الأكياس البلاستيكية قضية ملحة في مدينة عدن كما هو الحال في العديد من المدن حول العالم.. تتراكم الأكياس البلاستيكية في الشوارع والطرقات في معظم شوارع عدن وخاصة نجدها لافتة للنظر على جانب الطريق البحري الرابط بين خورمكسر ومنطقة الشيخ عثمان وتتطاير في الهواء مما يسبب ازعاجا لسائقي السيارات حيث تلتصق بعجلة السيارة وبالزجاج الامامي فتعيق الرؤية وتربك السائق.

اخيراً نجد ان الأكياس البلاستيكية لها تأثير كبير على الصحة العامة والتنوع البيولوجي لذا فإن سن القوانين الصارمة لتنظيم استخدام هذه الأكياس يعد خطوة ضرورية لحماية البيئة وتحسين جودة الحياة في المدينة.

دعوة لتوظيف ذوي الإعاقة في المنظمات العاملة

محمد العماري

مع اقتراب نهاية العام، نجد أنفسنا أمام فرصة حقيقية لتغيير واقع ذوي الإعاقة في بلادنا، من خلال مبادرة إنسانية تفتح لهم أبواب العمل والمشاركة الفعالة في المجتمع.

ومن هنا، نوجه دعوة صادقة إلى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الدكتور محمد سعيد الزعوري، ووكيل الوزارة الأستاذ صالح محمود، لإطلاق مبادرة تُلزم المنظمات العاملة في عدن بتوظيف ذوي الإعاقة كشرط أساسي لتجديد تراخيصها.

تعيش شريحة كبيرة من ذوي الإعاقة حالة من البطالة والفراغ، في ظل غياب الفرص المناسبة التي تتيح لهم المشاركة في سوق العمل. ومع كثرة المنظمات العاملة في بلادنا، يمكن لهذه المؤسسات أن تلعب دورًا محوريًا في دمج ذوي الإعاقة من خلال توفير فرص عمل حقيقية لهم.

فإذا التزمت كل منظمة بتوظيف شخصين من ذوي الإعاقة كحد أدنى، فسيكون لذلك تأثير كبير في تقليص نسبة البطالة بين هذه الفئة، وتمكينهم من اثبات قدراتهم وكفاءاتهم، مما يعزز من ثقتهم بأنفسهم ويؤهلهم ليكونوا عناصر فعالة ومنتجة.

ان العمل على تعزيز هذه المبادرة سيُظهر مدى التزام المنظمات بمسؤوليتها الاجتماعية، ويُبرز دورها الإيجابي في دعم الفئات الأكثر احتياجًا.

نتمنى من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أن تتبنى هذه المبادرة، وأن تُشرف على تنفيذها بالتعاون مع ذوي الإعاقة أنفسهم، لضمان تحقيق الأهداف المرجوة. كما نأمل أن تلقى هذه الدعوة صدى إيجابيًا لدى المنظمات، وتكون خطوة نحو مجتمع أكثر شمولًا وعدالة.

ختامًا، نحن على ثقة بأن هذه الخطوة ستحدث فرقًا كبيرًا، وستكون بداية لعهد جديد من التمكين والمشاركة لذوي الإعاقة في اليمن.

شارع الصعيدي بمديرية المعلا يشكو الإهمال

سمير الوهابي

يُعتبر شارع الصعيدي أو الشارع الخلفي بمديرية المعلا، من الشوارع القديمة والمهمة في عاصمتنا عدن، ويرتبط بحياة المواطنين بشكل كبير.

شارع الصعيدي يشكو من الاهمال منذ عقود كثيرة، رغم أنه مرتبط بحياة الناس كالمساجد الواقعة على مقربة منه، وبحركة مركبات نقل المواد الغذائية وسيارات نقل الركاب والخاصة، والحركة التجارية الخدماتية المتنوعة مثل محلات إصلاح الاجهزة المنزلية كالغسالات والمكيفات و التلفزيونات، إلى جانب ذلك هناك محلات بيع الاسماك واللحوم والدجاج البلدي والخضروات والفواكه، وكذلك المطاعم.

شارع الصعيدي مُهمل وبشكل كبير، وهل يعقل السكوت عنه ولا نرى تاهيله، كونه يعاني إهمالا واضحا وبحاجة لتاهيله وتنظيمه، فالمركبات تسير وسط حفريات، وظلام دامس في المساء، ومن بداية الطريق حتى نهاية الشارع بالقرب من وزارة العدل حافون.

المعلا مديرية صغيرة ولها مكانة في قلوبنا جميعاً، وجرى بناؤها وفق أفضل تخطيط وتصميم، وهي مديرية تلاحظ أنها بُنيت بتطريز فمثلاً الشارع الرئيسي العام، ينقلك إلى عالم الحداثة وتصميم فريد في كل عمارة والوان مختلفة لكل عمارة، وشارع الصعيدي الذي نتكلم عنه، تشاهد أنه يختلف عن الشارع العام، وفيه أسواق التجارة والصناعات الحرفية والمدن القديمة، ومديرية المعلا لها مكانة بالنضال السياسي والرياضي والتعليمي، عاشت فيها كوادر ونخب، فكانت واجهة لكل زائر للعاصمة عدن وهي مدينة حضرية وقديمة.

مؤلم أن ترى واجهة العاصمة عدن، والمديرية كشارع الصعيدي والذي يأتي من حيث المكانة بعد الشارع الرئيسي ، ونراه معزولا عن الاهتمامات والاولويات في التنمية المحلية، في حين اليوم نرى توفر الامكانيات من المنظمات الدولية وايرادات السلطة المحلية بالمديرية والمركزية بالمحافظة لتطوير وتحسين صورة العاصمة عدن الخدماتية والجمالية.

فالشارع بحاجة إلى مشروعات متكاملة: تنظيم المحلات وطلاؤها وسفلتة الشارع أو إجراء اعمال رصف، انارة تعمل بطاقة شمسية للشارع بالكامل.. فهل نرى اهتماما بذلك قريبا؟!.

الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية

نعائم خالد

تعتبر مسألة الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية في اليمن من القضايا الحيوية التي تحتاج إلى اهتمام أكبر من قبل الجهات المعنية. اليمن يمتلك موارد طبيعية غنية تشمل البصل، الطماطم، البطاطس، الفواكه، والأسماك، مما يجعله مؤهلا لتحقيق الاكتفاء الذاتي وضمان استقرار الأسعار في السوق المحلية.

أهمية الاكتفاء الذاتي

تحقيق الاكتفاء الذاتي يساعد في توفير الأمن الغذائي لضمان توافر المنتجات الزراعية بشكل مستمر ويساهم في تقليل الاعتماد على الواردات واستقرار الأسعار، فعندما تكون المنتجات متوفرة بكميات كافية، يقل الضغط على الأسعار، مما يساعد في الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين بالاضافة الى دعم المزارعين والصيادين من خلال تسويق منتجاتهم محليا مما يعزز من الاقتصاد المحلي ويخلق فرص عمل.

استراتيجية التوازن بين السوق المحلية والتصدير

لتحقيق التوازن بين السوق المحلية والتصدير، يمكن اتباع استراتيجيات فرض نسب معينة للتوزيع ويجب أن يتم تحديد نسبة معينة من الإنتاج يتم تسويقها محليا وأخرى للتصدير، مما يضمن توافر المنتجات في السوق المحلية.

ولأجل تشجيع الزراعة المستدامة؛ يجب دعم المزارعين في اعتماد تقنيات الزراعة المستدامة لزيادة الإنتاجية وتحسين جودة المنتجات، كما أن من الضروري مراجعة القوانين المتعلقة بالزراعة والتصدير، بحيث لا يتم منع التصدير بشكل كامل، بل يتم تنظيمه بما يضمن توازن السوق، لتحفيز الابتكار وتشجيع البحث والتطوير في القطاع الزراعي لزيادة كفاءة الإنتاج وتحسين سلاسل الإمداد.

إن تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية في اليمن يتطلب تنسيقا فعالاً بين كافة الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومة، المزارعون، والصيادون.. من خلال وضع استراتيجيات مناسبة وتنظيم السوق، يمكن أن يصبح اليمن نموذجا في الاكتفاء الذاتي الزراعي، مما يساهم في تعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.